

الفصل السابع .

علاقة الصناعة الدوائية بالسياسة الدوائية

التناول التفصيلي لعلاقة الصناعة الدوائية بالسياسة الدوائية يكون أكثر مناسبة عندما يكون الموضوع الرئيس للمناقشة هو السياسة الوطنية للدواء National Drug policy .

والمعروف أن الهدف الرئيس للسياسات الوطنية للدواء هو توفير الدواء المناسب لمن يحتاجه، وبالسعر المناسب، وفي الوقت الذي يحتاجه. وبالتالي.. فإن السياسات الوطنية للدواء - بصرف النظر عن الاختلاف في أنظمة الحكم (العسكري أو الرأسمالي أو الاشتراكي أو الديني.. الخ) - تتناول باستمرار موضوعات مختلفة مثل الإنتاج والبحوث والتطوير والتشريع والرقابة الدوائية وتوزيع الأدوية ومتابعة آثار الادوية والتعليم الدوائي... الخ.. الخ، في إطار تحقيق الهدف المذكور، ومانقصده في هذه العجالة، ولحين مناقشة تفصيلية تختص بالسياسة الدوائية، هو الإشارة بإيجاز إلى أهم نقاط العلاقة بين الصناعة الدوائية والسياسة الوطنية للدواء.

١ - نقاط التلاقى :

تلتقى كل من الصناعة الدوائية والسياسة الوطنية للدواء في هدف حماية الإنسان، ليس فقط بتوفير الأدوية المفيدة له، بل وحمايته من أى ممارسات قد يستغل فيها الإنسان بقصد أو دون قصد. وفي هذا الإطار فإن السياسة الدوائية تلتقى مع الصناعة الدوائية في الحفاظ على اعتبارات أساسيه، من أهمها مايلي:

أ - أخلاقيات طبية - غير معيبة - في ترويج الأدوية

ب - ضوابط تجريب الأدوية على الإنسان

ج - متابعة الآثار الطبية والسلبية للدواء بعد تسويقه

د - التسعير المناسب للدواء

هـ - التفتيش والرقابة على جودة الأدوية

٢ - نقاط التكامل :

من المفترض أن الصناعة الدوائية تتكامل مع السياسة الوطنية للدواء بتحقيق التطبيق المناسب لمفاهيم مهمة، مثل: مفهوم الادوية الجينية generic drug ومفهوم الادوية الاساسية essential drugs list وكذلك مفهوم اقتصاديات العلاج الدوائي pharmaco - economics ، وذلك من خلال التوافق بين آليات مختلفة في الصناعة والنظم الدوائية والرعاية الصحية... وفي الوقت نفسه.. فإن السياسة الدوائية الرشيدة تأخذ في الاعتبار إنعاش وتحفيز الصناعة الدوائية الوطنية، من خلال ضبط

الاهداف الآتية وبعيدة المدى وخلق المناخ الاقتصادى والتشريعى المناسب لتحقيق الصناعة الدوائية لأهدافها

٣ - نقاط التباعد أو الحدود الفاصلة :

من أهم هذه النقاط استقلالية أجهزة التنظيم الدوائى والرقابة الدوائية من ناحية عن أجهزة الصناعة الدوائية من ناحية أخرى، بحيث لا يكون هناك تداخل فى المصالح conflict of interests فى الأهداف الجزئية لكل منهما، أو فى المصالح الشخصية للقائمين عليهما. ومن الجدير بالذكر هنا أن أجهزة الرقابة الدوائية عادة ما تفرض عليها مهامها اتخاذ موقف الحَكَم بين أطراف صناعية مختلفة، مثلما حدث فى الولايات المتحدة فى السنوات الأخيرة، عندما اضطرت هيئة الاغذية والادوية الأمريكية إصدار بيان لمواجهة شائعات تروجها بعض الشركات الكبرى ضد المنتجات الدوائية الجنيسة Generic drugs. وغنى عن البيان هنا أن المتغيرات المصاحبة للعمولة من تقدم تقنى وحرية للتجاره.. الخ تتطلب أن تكون الأجهزة المختصة بتنظيم شؤون الدواء ورقابته أجهزة قوية دائمة التطور الذاتى؛ بحيث تقدر على حماية مصالح كافة الاطراف (مثل الصناعة الدوائية والمستهلكين واقتصاد الدولة)، وذلك بسحب الأدوية غير المطابقة وتصحيح أية حيود للشركات فى أساليب الترويج والدعاية، وكذلك مراقبة اتباع الممارسات الجيدة فى التصنيع الدوائى أو فى الاختبارات المعملية أو فى التجريب الدوائى على الإنسان Clinical drug evalvations مع الدفع على التحسين المستمر لهذه الممارسات ولأساليب الرقابة الدوائية.

- ١ - دراسة حالة قطاع الصناعات الدوائية فى التسعينات - أكاديمية البحث العلمى - مصر - ١٩٩٤
- ٢ - دراسة حالة صناعة الأدوية فى مصر - (٨٠ - ١٩٩١) - الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية - ١٩٩٢ .
- ٣ - الدواء فى مصر - هيئة الادوية - ١٩٨٥/٨٤
- ٤ - بيانات عن صناعة المصرية - اتحاد الصناعات المصرية - مركز المعلومات - ١٩٩٦
- ٥ - مقالات أو محاضرات للمؤلف:
- أ - البعد الغائب فى مشكلات الدواء المصرى - الجمهورية - عدد ٢٩ ديسمبر ١٩٨٦
- ب - نحو سياسة دوائية أكثر تكاملاً - محاضرة عامة فى نقابة صيادلة مصر - سبتمبر ١٩٨٨ .
- ج - الانعكاسات المحتملة لأنفاقية الجات على صناعة الدواء فى مصر (محاضرة) - القيت فى ندوة عن الجات - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، والجمعية القومية للتنمية التكنولوجية - الأهرام - مايو ١٩٩٣
- د - مطلوب برنامج لإنقاذ صناعة الدواء - العربى (القاهره) عدد ٢١ مارس - ١٩٩٤
- هـ - تحالف وطنى استراتيجى فى صناعة الدواء - الأهرام - عدد ٣٠ مارس - ١٩٩٤
- و - انعكاسات الجات على صناعة الدواء - محاضرة - الجات والبلدان النامية - مطبوعات التضامن - العدد ١٦٩ - تحرير أحمد عبد العليم - ص ص ٧١ - ٧٨ القاهرة - ١٩٩٥
- ن - الفرص الاستراتيجية أمام الدواء المصرى - الأهرام - ٢٤ / ٨ / ١٩٩٦ .
- ى - صناعة الدواء المصرية وحقيقة المواجهة مع الجات - الأهرام الاقتصادى - ١٦ / ٩ / ١٩٩٦ .

٦ - اتفاقية الجات وتأثيرها على قطاع الصناعة الدوائية العربية - ورقة مقدمة من
الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية (أوبام) عمان - الأردن - إلى
اجتماع الخبراء العرب لدراسة آثار اتفاقية الجات على الاقتصادات العربية - جامعة
الدول العربية - القاهرة - يوليو ١٩٩٤

The world drug situation, WHO, Geneva, 1988 - ٧

A model way to a shorttr drug discovery process, John - ٨

Montana, Scrip Magazine, October, 1995, p.14

Outsourcing pharmaceutical - ٩

R & D, Andy Richards,

Pharmaceutical Manufacturing

International, 1996, p. 49.